

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة الدكتور/ محمد بن سيف الكواري - نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان

سعادة السيد / سلطان بن حسن الجمّالي - الأمين العام- للجنة الوطنية لحقوق الإنسان

الأخوات الكريمات والإخوة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يحتفل العالم في الخامس عشر من يونيو لعام 2022 بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة كبار السن وجاء الاحتفال هذا العام تحت شعار محاربة إساءة معاملة كبار السن وفي هذا العام يتزامن الاحتفال باليوم العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة كبار السن مع حدثين مهمين

الأول هو بداية عقد الأمم المتحدة للشيخوخة الصحية (2021-2030) حيث يمثل ذلك بداية عشر سنوات من التعاون وتضافر الجهود المستمر مع مختلف أصحاب المصلحة لتحسين حياة كبار السن وأسرهم ومجتمعاتهم.

والثاني هو مراجعة وتقييم الخطة التنفيذية لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة التي تساهم في خلق المزيد من الفرص للعمل الدولي للنهوض بجدول أعمال الشيخوخة.

تعتبر خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة أول خطة توافق عليها حكومات الدول الأعضاء لربط مسائل الشيخوخة بأطر أخرى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان.

حيث تتضمن خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة إشارات مختلفة إلى إساءة معاملة كبار السن، بما في ذلك "القضية الثالثة وهي الإهمال وسوء المعاملة والعنف، ومع ذلك، في ظل عدم وجود معيار دولي بشأن حقوق كبار السن، فإن هناك فجوات بين السياسات والممارسات، وتوفير الموارد البشرية والمالية اللازمة للحد من سوء معاملة كبار السن

احتفال العام سنوياً بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة كبار السن. يعتبر فرصة طيبة؛ ليعبر فيه العالم بأسره عن معارضته للانتهاكات والمعاناة التي يمكن أن تلحق بكبار السن، كما أنها مناسبة لتوحيد جهودنا؛ لتتجاوز وتناقش حول أهم القضايا والحقوق المتعلقة بكبار السن؛ لرفع الوعي المجتمعي بأهمية إيجاد الحلول، لوقف ما يتعرض له كبار السن من سوء معاملة على مستوى العالم، خاصة وأنها تعتبر قضية اجتماعية عالمية تؤثر على صحة وحقوق عدد كبير من كبار السن حول العالم، وهذا ما يجعلها قضية تستحق اهتمام المجتمع الدولي بأسره.

ولقد كانت إساءة معاملة كبار السن خلال الفترة الماضية، مشكلة اجتماعية خطيرة مخفية عن أعين الرأي العام لدى العديد من دول العالم، وكانت تعتبر في الغالب مسألة خاصة، ولا يزال الأمر كذلك حتى اليوم، حيث إن إساءة معاملة كبار السن في كثير من الدول ما زالت لا تحظى بالاهتمام الكافي لحل هذه المشكلة. وذلك بسبب التقليل من شأن هذه المشكلة في الغالب، وتجاهلها من قبل العديد من المجتمعات في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك؛ تترامم الأدلة التي تشير إلى أن إساءة معاملة كبار السن هي مشكلة مجتمعية بالغة الأهمية.

وقد كان لدولة قطر إدراكها المبكر لهذه المشكلة المجتمعية، وحرصها على تجنبها ووضع وسائل الوقاية منها؛ حيث أكدت منظومة التشريعات القطرية، وفي مقدمتها الدستور، على أهمية حماية حقوق كبار السن بشكل عام، وحماية حقوق الضمان الاجتماعي والسكن والعمل والحماية القانونية والاجتماعية بشكل خاص لهم. كما اتخذت الدولة في هذا المجال التدابير التي من شأنها تطبيق وإقرار الحقوق المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان لهذه الشريحة؛ لضمان تعزيز دورهم في المجتمع، وذلك وفقاً لمفهوم التمكين القائم على نهج الحقوق والقانون، وليس على المفهوم التقليدي للرعاية الاجتماعية.

وفي ضوء الوعي التام للمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي بهذه المشكلة؛ فإننا نواصل سنوياً مشاركته العالم في الاحتفال باليوم العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة كبار السن؛ حيث تأتي هذه المشاركة اتساقاً مع رسالة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، ووفقاً لاستراتيجية مركز "إحسان" التي تهدف إلى تمكين كبار السن في دولة قطر، وتوفير الخدمات اللازمة لرعايتهم، ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع بحقوق كبار السن واحتياجاتهم الأساسية.

ولاشك أن جميع ما يقدمه مركز إحسان وما سوف يقدمه من فعاليات توعوية لرفع وعي المجتمع بأهمية تمكين كبار السن ودعم مشاركتهم النشطة في مختلف المجالات يأتي إيماناً من المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي ومركز إحسان بأهمية مشاركتهم الفعالة، وحقهم الأصيل في المساهمة في عملية التنمية الوطنية في مختلف المجالات أسوة بباقي أفراد المجتمع.

نسأل الله أن يوفقنا جميعاً للقيام بواجبنا الديني والإنساني والوظيفي تجاه هذه الفئة العزيزة على قلوبنا، وأن يقدرنا على تمكينهم من حقوقهم الشرعية والمجتمعية في الحياة الكريمة التي يستحقونها منا في ظل النهضة الشاملة لبلدنا الغالي.

* * * * *

ن ورعاية
Empowermer